

تونس في 25 مارس 2016

بيان

تتابع النقابة التونسية للفلاحين بإنشغال كبير تدهور الأوضاع بالنسبة إلى منظومة الألبان.

وأمام إستفحال الأزمة وتعمّقها خاصّة في هذه الفترة التي تشهد إرتفاعا طبيعياً في الإنتاج ممّا يزيد من خسائر الفلاحين ومعاناتهم أمام صعوبة تصريف منتوجهم وتكرار عمليّات الرفض لدى مراكز التجميع، فإنّ النقابة تشدّد على ما يلي :

إن الأزمات المزمّنة لمنظومة الألبان والتي إحتدّت منذ أشهر تؤكد أن الأزمة هيكلية ممّا يجعل الإجراءات الضرفيّة التي إتخذتها الحكومة منذ بداية السنة محدودة الجدوى ولم تعد تفي بالحاجة.

وعلى هذا فإنّ النقابة تذكّر بما سبقت في تشخيصه من أنّ مشكلة فائض الإنتاج أصبحت هيكلية بدليل أنّها برزت في موسم الخريف وبداية الشتاء حين يتراجع الإنتاج ولا يمكنها إلاّ أن تشتدّ في مثل هذه المدّة من العام التي توافق ذروة الإنتاج.

فخن اليوم أمام إختلال هيكلي لكامل المنظومة جرّاء وضع شبه إحتكاري داخلها دون آليات تعديليّة ناجعة ممّا جعل الفلاحين هم من يتحمّلون تبعات هذه الإخلالات الهيكلية التي لم تزدها الأوضاع الإقتصادية، من تراجع الإستهلاك وإهتزاز الأسعار، إلاّ حدّة وتعقيدا.

وإنّ النقابة التونسية للفلاحين تعتبر من غير المقبول ولا المسؤول أن يترك المربي التونسي لوحده في مجابهة هذه الإخلالات التي ينبغي مواجهتها بشجاعة وثبات ضمانا لإستدامة أحد الأركان التي يقوم عليها إقتصادنا الفلاحي وأمننا الغذائي، خاصّة في هذا الموسم الصعب نتيجة شحّ الأمطار وقلة المراعي. فقد غاب الدّعم لمجابهة إلتهااب أسعار الأعلاف وخاصة منها الأعلاف "الخشنة" فضلا عن ما يشوب توزيع مادّة السداري من سوء تصرّف وتوظيف يرهق الفلاحين ويهدر المال العمومي.

ولذلك فلا بدّ من خطة ناجعة على المدى القريب والتوسّط لمعاوضة المربين الذين يفوق عددهم 120.000 لمجابهة آثار الجفاف من ناحية ولتعديل الأمور داخل منظومة الألبان التي بانّت هائتها حتّى نضمن شيئا من الإنصاف في سلسلة الإنتاج ونحقّق إستدامة الإنتاج الضامن لسيادتنا الإقتصادية وتماسكنا الإجتماعي.

وإنّ النقابة التونسية للفلاحين تؤكّد أنّ لها من المقترحات العمليّة ومن التصرّوات ما يعين على الخروج من هذه الأوضاع الخطيرة.

رئيس النقابة

الليث بن بشر